



الحسانة النفسية وعلاقتها بمستوى الإداء لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم

محمد سلمان شبيب¹ علي صالح مهدي²

كلية العلوم/ الجامعة المستنصرية¹، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ الجامعة المستنصرية²

ms1187ms@uomustansiriyah.edu.iq

alisaleh94@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2024/6/9

تاريخ القبول: 2024/6/26

تاريخ النشر: 2024/7/1



Creative Commons Attribution 4.0 International License

هذا العمل مرخص من قبل

الملخص:

الحسانة النفسية أحد المفاهيم المهمة التي برزت في الآونة الأخيرة في علم النفس الإيجابي باعتبارها مجموعة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادر على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط النفسية والانهاك النفسي ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر واحساسات وافكار تجعله في مأمن مما يعاني منه اقرانه ومن واجهوا نفس الظروف وتكمن أهمية في دراسة الحسانة النفسية وعلاقتها بمستوى الإداء لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم وذلك لتكون خطوة في تحقيق تطور الحكم ورفع مستوياتهم في المستقبل. وهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الحسانة النفسية ومستوى الإداء في المباريات لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022-2023. استخدام الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات المتبادلة ومن خلال النتائج فقد توصل الباحثان إلى ان حكام كرة القدم للدوري العراقي الممتاز للموسم 2022-2023 يتميزون بمستوى عالي من الحسانة النفسية في المباريات وأوصى الباحثان اعتماد قياس الحسانة النفسية من لجنة الحكم كمؤشر لاعتماد الحكم في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم ولغرض الوقوف على مدى استعدادهم نفسياً.

الكلمات المفتاحية : الحسانة النفسية ، مستوى الأداء، حكام كرة القدم، الدوري الممتاز.

Psychological immunity and its relationship to the level of performance of referees in the Premier League in football

Muhammed Salman Shabib¹ Ali Saleh Mahdi²

Abstract:

Psychological immunity is one of the important concepts that has emerged recently in positive psychology as a set of personality traits that make the individual able to bear the

effects resulting from psychological pressures and psychological exhaustion and resist the resulting feelings, feelings and thoughts that make him safe from what they suffer from. Circumstances It is important to study the psychological immunity and its relationship to the level of performance of the referees in the Premier League in football, in order to be a step in achieving the development of referees and raising their levels in the future. The current research aimed to identify the level of psychological immunity and the level of performance in matches for the referees of the Iraqi Premier League in football for the season 2022-2023. The researcher used the descriptive approach in the manner of mutual relations and through the results, the researcher concluded that the football referees of the Iraqi Premier League for the season 2022-2023 are characterized by a high level of psychological immunity in matches. foot and for the purpose of standing on the extent of their psychological readiness.

Keywords: immunity, level of performance, premier league.

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته :

الحسانة النفسية احد المفاهيم المهمة التي بربرت في الاونة الأخيرة في علم النفس الإيجابي باعتبارها مجموعة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادر على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط النفسية والانهاك النفسي ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر واحساسات وافكار تجعله في مأمن مما يعاني منه اقرانه ومن واجهوا نفس الظروف (13:1)، فالحسانة النفسية تهتم بالأفراد الاسوياء قبل اهتمامها بالأفراد الذين يعانون الاضطرابات بشتى انواعها وذلك لتوفر لهم العدة والعتاد في مواجهة تلك الاضطرابات وسببياتها كون الحسانة النفسية توظف قدرات الأفراد وطاقاتهم في التغلب على مصاعب الحياة (2:7)، فبدأ العاملون في المجال الرياضي الاهتمام بالنواحي النفسية التي احتلت مكانتها بجانب النواحي الفسلجية والمهارية والخططية والبدنية في بناء وأعداد الرياضي، باعتباره أحد الوسائل المهمة والأساس لتعزيز التقدم المتحقق. فحكم كرة القدم لا يعيش في عزلة بعيداً عن المجتمع، بل أن وجوده مرتبط بالأخرين والمتغيرات التي تطرأ في البيئة المحيطة، لهذا فإن الصعوبات والمشكلات التي تتطلب التغيير الفعال للمواقف التي يتعرض لها وتحديد سلوكياته نحو كيفية معالجة هذه الأحداث. لذا عمد الباحثان دراسة الحسانة النفسية وعلاقتها بمستوى الإداء لحكام الدوري الممتاز لكرة القدم وذلك لتكون خطوة في تحقيق تطور الحكم ورفع مستوياتهم في المستقبل.

2-1 مشكلة البحث :

يتعرض حكام كرة القدم الى ضغوط كبيرة وموافق صعبة متعددة سواء في المباراة نفسها نتيجة الاعتراضات من قبل اللاعبين أو المنطقة الفنية أو من الجماهير الحاضرة في المباراة بصورة مستمرة يؤدي به تدريجياً الى استنزاف طاقته وضعف قدرته على المقاومة والمواجهة وبالتالي تقل الحصانة النفسية لديه (23:3) ومن خلال كون الباحثان هم من الحكام الدوليين ومن خلال قيادتهم للمباريات او متابعتهم لها تمكنا من الوقوف على الضعف الواضح للحكام وكثرة اخطائهم في المباريات الا هو فقر بالاهتمام بالجانب النفسي للحكم فالمعنيون في مجال التحكيم (لجنة الحكم) يهتمون فقط في الجانبي البدني والمعرفي في اعتماد الحكم واناطة الواجبات لهم مع اهمالهم للجانب النفسي للحكم وخصوصاً الحصانة النفسية كونها من المفروض ان تكون اهم ما يتميز به الحكم .

3-1 اهداف البحث

- 1- التعرف على درجة الحصانة النفسية ومستوى الإداء في المباريات لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022-2023.
- 2- التعرف على علاقة الحصانة النفسية بمستوى الأداء الإداء لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022-2023.

4-1 مجالات البحث

- 1-4-1 المجال البشري: حكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022-2023.
- 2-4-1 المجال الزمني: المدة من 2022/7/18 الى 2022/8/7.
- 3-4-1 المجال المكاني: ملعب الحكم والمنتخبات الوطنية في وزارة الشباب والرياضة.

2- منهجة البحث وإجراءاته الميدانية**2-1 منهج البحث**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات المتبادلة (الدراسات الارتباطية).

2-2 مجتمع البحث عينته:

تكون عينة البحث من الحكماء العاملين في الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للموسم 2022-2023، اذ اختار الباحث (46) حكماً موزعين وفق الطريقة العمدية الى (8) حكماء لغرض اجراء التجربة الاستطلاعية و(38) حكماً لعينة التجربة الرئيسية وهم الحكماء الذين يقودون اكثر من خمس مباريات في الموسم لتتشكل العينة نسبة 82.60% من مجتمع الأصل.

3-2 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة**-2-3- 1 الوسائل المستخدمة:-**

- ❖ المصادر العربية والأجنبية.
- ❖ الملاحظة والتجريب.
- ❖ شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت).
- ❖ الزيارات الميدانية لجمع المعلومات.

-2-3- 2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:-

- ❖ مقياس الحصانة النفسية .
- ❖ ساعة توقيت للتعرف على الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس.
- ❖ جهاز حاسوب شخصي (لابتوب) نوع (acer)، صيني الصنع.
- ❖ ملعب كرة قدم.
- ❖ كاميرا عدد (1) نوع نيكون.
- ❖ ورقة وقلم.
- ❖ حاسبة الكترونية نوع.

4-2 إجراءات البحث الميدانية**4-2-1 الحصانة النفسية:**

استخدم الباحثان مقياس الحصانة النفسية والذي أعدته (4:54) ويصلح هذا المقياس لمعرفة الحصانة النفسية لدى عينة البحث، ويتكون المقياس من (47) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الاعتقادات التنفيذ، والأخلاق والرقابة ، تنظيم الذات) وبواقع (20) فقرة سلبية تحمل التسلسل (1، 10، 4، 6، 8، 20، 14، 20، 22، 25، 29، 31، 33، 35، 38، 43، 45، 47)، اما باقي الفقرات فكانت ايجابية وتضمنت بديل الاجابة عن المقياس التدرج الخماسي (تنطبق على تماما ، تتطبق على

بدرجة كبيرة ، تتطبق على بدرجة متوسطة ، لا تتطبق على ابدا) وترواحت درجات الاستجابة بين (1-5) درجة للفقرات الايجابية وعكسها السلبية ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس(190) درجة والدرجة الدنيا (38) درجة وبمتوسط نظري (89) درجة .

2-4-2 استمارة تقييم الحكم:

استعمل الباحثان الاستمارة الخاصة بتقييم أداء الحكم وهي معتمدة من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم منذ عام 2000 والتي أعتمدها عليها الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم موسم (2004 – 2005) ولغاية الأن ، وتم عملية التقييم من خلال شخص يسمى (مقيم الحكم) والذي يكون لديه الخبرة في مجال التحكيم (اي حكم دولي سابق) فضلاً عن البعض منهم محاضر معتمد لدى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، واعتماد هذه الدرجة لكل حكم خلال الأداء للحكم (أفراد العينة) حسب المباريات لكل حكم وتم التقييم على مباريات الدوري الممتاز ومن خلال هذه الاستمارة وقد يحصل الحكم على اقل درجة وهي (صفر) واعلى درجة وهي (10).

وتقسم الاستمارة على جزئين منها خاص بحكم الساحة، وجزء آخر خاص بالحكام المساعدين وكل له درجة تقييم خاصة وفي نهاية التقييم يقوم المقيم بتقديم اقتراحاته لتطوير مستوى أداء الحكم والحكام المساعدين ، أما الحكم الرابع فتقديم اليه النصائح والإرشادات ان وجدت وكذلك السلبيات والإيجابيات من قبل (مقيم الحكم)، عند التقويم تعطى الإشارة الى الدرجة التي يستحقها الحكم ويكون التقويم نحو مدى صحة القرار واللياقة البدنية للحكم المساعد ورد الفعل المناسب ورشاقته والموافق والدقة في اتخاذ القرارات وتعتمد الدرجة على مدى صعوبة المbarsاة وسهولتها، بعد ذلك تقدم الاقتراحات والنصائح إلى الحكم والمساعد الأول والثاني ويتم التكلم معه وجهاً لوجه لبيان الإيجابيات والسلبيات لكل واحد منها، وتم عملية التقييم من خلال ثلات مقيمين معتمدين لدى الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم(*) وذلك لتحقيق الموضعية في التقييم من خلال ثبات المحكمين.

5 التجربة الاستطلاعية

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس الحصانة النفسية في يوم السبت الموافق (2022/5/12) في ملعب الحكم والمنتخبات الوطنية في وزارة الشباب والرياضة على عينة

(*) المقيمين الذين قاموا بتقييم الحكم:

- ❖ علاء عبد القادر/ حكم دولي سابق/ محاضر محلي في قانون كرة القدم.
- ❖ كاظم عودة/ حكم دولي سابق/ محاضر محلي وأسيوي في قانون كرة القدم.

الاستطلاعية، والبالغ عددهم (8) حكام، وتبيّن من خلال العينة وضوح التعليمات وسهولة فهم الفرات ووضوحاًها ولم تواجه الباحث وفريق العمل المساعد أي معوقات أو سلبيات.

6-2 التجربة الرئيسية

قام الباحثان وبمساعدة فريق العمل المساعد(*) بتطبيق الاختبار والمقياس على افراد عينة التطبيق والبالغ عددهم (38) حكماً من العاملين في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022-2023 للمرة من يوم الثلاثاء 2022/5/16 ولغاية يوم الاثنين الموافق 2022/6/5.

7- الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الحقيقة الإحصائية (spss) للحصول على الآتي:

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3 عرض الوصف الإحصائي لمقياس الحصانة النفسية ومستوى العينة فيه:-

يعرض الباحث في الجدول (1) الوصف الإحصائي لبيانات العينة لمقياس الحصانة النفسية الكلي والتحقق من معنوية الاختبار والتعرف على مستوى العينة من خلال الوسط الفرضي.

جدول (1) يبيّن الوصف الإحصائي لعينة التطبيق لمقياس الحصانة النفسية والوسط الفرضي

نوع الفرق	المعنوية الحقيقية	قيمة T	أقل درجة	أعلى درجة	الالتواء	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
DAL	0.002	3.35	49.98	189.65	0.222	36.019	121.423	ال Hutchinson النفسية
		141					121.423	الوسط الفرضي

يتبيّن من الجدول (1) الوسط الحسابي المتحقق والانحراف المعياري لمستوى الحصانة النفسية الكلي لحكام الدوري الممتاز بكرة القدم للموسم 2022 – 2023، إذ بلغ الوسط الحسابي الحصانة النفسية الكلي (121.423) وبلغ الانحراف معياري (36.019) وبلغ معامل الالتواء (0.222) وأعلى درجة حصلت عليه عينة البحث كانت (189.65) وأقل درجة (49.98).

ننصل من خلال نتائج اختبار (t) وعند أجراء المقارنة بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي للاختبار البالغ (141) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي على حساب الوسط الفرضي إذ بلغت القيمة المعنوية (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) فضلاً عن أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي مما يدل على أن الحكم يمتلكون حصانة نفسية متكاملة مكتنفهم

(*) فريق العمل المساعد:

من توظيف مهاراتهم العقلية لمواجهة الضغوط التي يتعرضون إليها في المباريات وتحقيق أفضل أداء وتنقق هذه النتيجة مع دراسة (5:73).

ويعزز الباحثان ذلك إلى زيادة حصانة نفسية تمكن الأفراد من الاستمرار وتجاوز الصعوبات وصولاً إلى النجاح ، ويعزز الباحثان ذلك إلى مستوى اللياقة البدنية التي يمتلكها الحكم وخير دليل على ذلك اجتياز الحكم إلى الاختبارات الدولية على الرغم تحديث وتغيير هذه الاختبارات بالإضافة إلى ذلك فإن الحكم يعتمدون على أنفسهم في التدريب والأعداد سواء للاختبارات أو المباريات.

ويرى الباحثان أن ارتفاع مستوى الحصانة النفسية لدى الحكم يعود لتحملهم المسؤولية العالية في قيادة المباريات والابتعاد عن المنافسة بين الفريقين في المباراة فليس هدفهم هو فوز أحد الفريقين بل تكمن أهداف الحكم في تحقيق العدالة والمساواة بين الفريقين والحفاظ على سلامة اللاعبين بالإضافة إلى أن تكون المنافسة ممتعة للاعبين وإظهار المباراة بأجمل صورة وبأكثر متعة للمشاهدين.

3-2 عرض نتائج العلاقة ونسبة مساهمة الحصانة النفسية ومستوى الإداء وتحليلها ومناقشتها:-

يعرض الباحثان معامل الارتباط ونتائج نسبة المساهمة بين الحصانة النفسية ومستوى الإداء للحكم، والجدول (2) يبيّن ذلك.

الجدول (2) يبيّن معامل الارتباط الجرئي ونسبة مساهمة الحصانة النفسية بمستوى الإداء الحكم

المعنوية الحقيقية	F قيمة المحسوبة	الخطأ المعياري للتقدير	نسبة المساهمة المعدلة	نسبة المساهمة	معامل الارتباط	الأحرف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.022	3.336	0.1281	0.056	0.203	0.127	36.019	121.423	ال Hutchinson النفسية
						2.0154	7.649	مستوى الإداء
معنوي عند مستوى دلالة 0.05							نوع الفرق	

تبين النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين الحصانة النفسية ومستوى الإداء لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2023-2022، إذ بلغ معامل الارتباط (0.127) وبمعنى حقيقة بلغت (0.022) وهي أصغر من مستوى دلالة (0.05)، ليثبت ذلك لنا وجود العلاقة، وبنسبة مساهمة قدرها (0.203). ويعزو الباحثان هذه العلاقة إلى أن الحصانة النفسية قد تكون ذات علاقة سلبية وتأثير إيجابي في تحقيق الإنجاز وهذا ما يطمح له الحكم وهذا يعود إلى الاحتراق النفسي والضغط النفسي الذي تتولد بسبب ضغط المباريات بكل متعلقاتها على الحكم ، فتعد الحصانة النفسية من العوامل المهمة التي تساعد الحكم في السيطرة على حالتهم النفسية ، وأن الإداء المثالي للحكم يتحقق من خلال تطوير مهاراته العقلية العديدة من أجل مواجهة المشكلات التي تعرّضه قبل واثناء قيادته للمباريات وبعدها وصولاً

لأهدافه المتمثلة بالأداء الأفضل من خلال تحقيق العدالة والحفاظ على سلامة اللاعبين واسهامه في اعطاء المتعة للمتابعين.

4- الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

من خلال اجراءات الدراسة ونتائج البحث الاحصائية للبيانات توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:-

1- تميز حكام كرة القدم للدوري العراقي الممتاز للموسم 2022-2023 بعلاقة ارتباط عالية بين الحصانة النفسية ومستوى الاداء .

2- تم التعرف على مستوى الاداء للحكام في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2022 .2023

3- تبين النتائج ان هناك علاقة ارتباط بين الحصانة النفسية ومستوى الاداء لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم وبنسبة جيدة.

2-4 التوصيات

من خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث تم وضع التوصيات الآتية:-

1- اعتماد قياس الحصانة النفسية من لجنة الحكم كمؤشر لاعتماد الحكم في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم ولغرض الوقوف على مدى استعدادهم نفسياً.

2- ضرورة اعتماد المتغيرات النفسية عند انتقاء الحكم أو قبولهم في الدورات الأولية.

3- ضرورة البحث في الجوانب النفسية على حكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم.

المصادر العربية والاجنبية

1. سويعد؛ ميرفت سالم؛ الحسانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل ، ، 12 ابريل، 2016 م، 13
2. عايد القاضي، بنيان يوسف الحسانة النفسية وعلاقتها ، رسالة ماجستير (جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، .(2019)
3. Olah, S .et al ; the mental game plan . .2009 2nd ed , sport dynamics , UK .p23
4. افراح لطيف الحسانة النفسية وعلاقتها ، رسالة ماجستير (جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، ،52:2018
5. صباح والشجيري،2017 دراسة تحليلية للاستدلال الحدي وبعض المتغيرات النفسية لمستوى الإداء لحكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم للموسم 2016-2017م، 73،
6. علي يوسف حسين البياتي؛ دراسات متقدمة في علم النفس الرياضي، ط1: (النحو الاشرف، دار الضياء للطباعة، .(2015
7. Creswell ,S‘ **Key Questions on Mental Toughness** . University of Western Australia , 2007.
8. john lefkowits, david R . MC DUFF , Corina riismandel ; **Mental toughness training manual for soccer** . united kingdom ; article sports dynamics ,2003.
9. Jolly Ray, **Mental toughness**, Level III Hockey coadhdng course Karnataka stat Hochey Association, Bangalors, 2003.
10. Karen‘ A‘ **Mental Toughness , Brain Power for Sport**, EBSCO , Publishing.
11. kljkljones ,M . and hanton ,S.;**mental toughness** , cislnar seraspace , inc ,2002.
12. yukelson , D. **what is mental toughness and how to develop it** . penn state university, 2003.